

كيف نفهم هذه الآية | الآية 851 من سورة البقرة

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد ايها الاخوان من الآيات وهي السادسة مما قد لا يفهم على وجهه من كتاب الله عز وجل. وذلك من سورة البقرة - 00:00:00

مما اشرنا اليه في المقدمة السابقة وهو قوله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فان ظاهر هذه الآية قد يفهم كما فهم عروة ابن الزبير رحمه الله لما سأله عائشة - ١٩:٥٠:٥٥

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها سأله عن هذه الآية حيث فهم منها ان السعي بين الصفا والمروة انه غير واجب فالحاصل انها بنت له ان ذلك غير مراد وقد سبق الكلام على هذا المعنى - 00:40

والآية السابعة وهي قوله تبارك وتعالى إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. هذا في سورة البقرة وفي سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:00:57

وفي سورة الانعام قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير وفي سورة النحل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:01:24

فهذه اربع ايات ثلاث منها يفهم منها الحصر بـالمحرمـات انما هي في هذه الامور الميتة والدم ولحم الخنزير هذه والرابعة وما اذل  
لغير الله به وما اهل به لغير الله - 00:01:46

هذه اربعه امور في اربع ايام واما الاية الرابعة منها وهي اية المائدة حرمت عليكم الميته والدم فليس فيها ما يدل على الحصر فلا  
اشكال انما الكلام على ما ظاهره الحصر في حصر المحرمات بهذه الامر - 00:02:07

وزاد في المائدة والمنخنقة والموقوذة والمتربدة والنطحية وما اكل السبع الا ما ذكيرتم وما ذبح على النصوب فما هو المقصود بهذه الآية او الآيات هل المراد حصر المحرمات في هذه فقط؟ وما عدتها فانه يجوز - 00:02:27

ما حكم اكل لحوم السباع ليست من الميتة ولا من الدم ولا من لحم الخنزير ولا من الموقوذة وهي التي رميته بحجر او صدمت بالسيارة ولا من المتردية التي سقطت من شاهق - 00:48

ولما من النطیحة التي كان حتفها بطريق النطح ولا مما اكل السبع ولا مما ذبح على النصب فما حكم اكل لحم الگمار الالهی ما حکم اکل الحشرات - 00:03:05

تحريم غير المذكورات فمن أهل العلم - 00:03:24

كالإمام الشافعي رحمة الله قال إنما سبق ذلك في مساق الرد على الكفار الذين حرموا أشياء من عند أنفسهم فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وما كان لشركائهم فلا يصلوا إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم وقالوا أيضاً هذه انعام - 00:03:42

وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء الى اخر ما ذكر الله عز وجل. فكانوا يحرمون من عند انفسهم فجاء الرد عليهم بهذه القوة. والوضوح قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعمي -

سبيل الرد هذا الذي وجه اليه الشافعى رحمة الله هذه الآيات - 00:04:24

واحسن من هذا والله تعالى اعلم ان يقال ان هذا وان كان اسلوبه الحصر باقوى صيغه ما والا التي جاءت بها لا الله الا الله وانما الا ان ذلك ليس بمراد - 00:04:41

لان النصوص يجب ان تجمع في كل مكان من الكتاب والسنة ثم بعد ذلك توضح الاحكام بفهم مجموعها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد قال الا ويحرم عليكم كل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب - 00:04:56

من الطير فكل ما له ناب فانه حرام ويدخل بهذا جميع انواع السبع القط فهو سبع كما جاء في الحديث وكذلك الاسود وال فهو والذئب والثعالب وغير ذلك. كل ذوات الانياب يستثنى من - 00:05:14

ذلك الضبع فانه ثبت انه صيد فيجوز اكله فقط مع ان له ناب ويستثنى من الطيور ذوات المخالب وهي الكواسر كالصقور والنسور وما اشبه ذلك بيبقى هناك اشياء ليست من ذوات المخالب ولا من ذوات - 00:05:35

الانياب وليس من المذكورات في هذه الآيات الأربع مثل ماذا؟ الوبر ما حكمه لم يرد فيه نص اطلاقا لا في الكتاب ولا في السنة. ورد في الارنب لكن الوبر يقال الاصل - 00:05:56

الحل في المطعومات الاصل الحل بخلاف الذبائح الاصل فيها المنع التحرير الا ما ذكيتم فالاطعمه الاصل فيها الحل. لو جبت لي اي نوع من انواع الاسماك البحريه قلت لي كلب البحر واسد البحر وانسان البحر اقول كل هذا يجوز - 00:06:12

لماذا؟ لأن الاصل في المطعومات الحل يأتي لي تقول لي مثلا اللي يشبه الجمل للأمة تشبه الجمل لكنها اصغر منه وليس لها سنام. ما حكمها؟ نقول جائزة كالجمل اكلها هل يوجب الوضوء؟ نقول لا. لأن النص ورد في الجمل وليس منه - 00:06:34

لها عرفا ولا لغة ولا شرعا في اشياء ليست من هذا ولا هذا مثل الحشرات. الفقهاء يذكرون كل انواع الحشرات ما حكم اكل الوزغ اكرمكم الله والعقرب وغيرها من الاشياء التي لا داعي لذكرها. يذكرونها في كتب الفقه - 00:06:54

هنا لا يوجد نص ليست من ذوات السبع ولا من ذوات المخالب وليس من الاربعة المذكورة في الآية. فما الحكم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكل مستحبث فهو حرام - 00:07:17

يبقى النظر ما هو المقياس في المستحبثات ما هو فكثير من الفقهاء يقولون ان ذلك يرجع الى الذوق السليم. طيب ما هو الذوق السليم؟ قالوا ذوق العرب الذي لم يت遁س - 00:07:34

حينما نزل الوحي فهذا ما استحبثوه لا يؤكل. فالعرب كانوا يستحبثون الحشرات والاشياء هذه التي تأكلها بعض الامم الشرقية والغربية اليوم فلا تؤكل ولا يجوز اكلها آآ ولا عبرة بمن شد - 00:07:50

الاصمعي رحمه الله سأل اعرابيا قال له ما تأكلون في الصحراء قال نأكل كلما هبأ ودب ودرج الا ام حبيبي دويبيه صغيرة مثل الوزغ في الصحراء قال نأكل ما هب ودب ودرج الا ام حبيبي - 00:08:07

فقال لتهنئ امح بين العافية يعني يأكلون كل شيء الا ام حبيبي فالمقصود هذه من الآيات التي تحتاج الى ايضاح ليس المقصود بذلك ان كل شيء غير هذه المذكورات في الآيات يباح - 00:08:27

ومن الآيات وهي الآية الثامنة اشير اليها اشاره سريعة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف هل يجوز الانسان يكتب وصيته يوصي لابويه يصل قرابته الورثة يوصي لامه يوصي لوالاده - 00:08:41

الجواب لا مع ان ظاهر الآية الجواز الوصية للوالدين والاقربين ظاهرها الجواز ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية لوارث الورثة ليس لهم شيء. طيب هذه الآية الوصية للوالدين - 00:09:05

قالوا بانها منسوبة بالحديث وبعدهم قال منسوبة بآيات المواريث اللي بعدها يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وهذه ايضا وجهها بعض اهل العلم بان المراد غير الورثة من الوالدين والاقربين. كيف يكون الوالد غير وارث - 00:09:25

يكون في حالات منها اذا كان على غير دين الولد لا يتوارثها اهل ديانتهم شتى فانه لا يرث فيمكن للولد ان يوصي له اذا كان الاب كافرا مثلا فانه لا يرث الولد المسلم - 00:09:46

كذلك اذا كان الوالد قاتلا لا يرث من الولد فماذا يصنع؟ لو انه طعنه او ضربه بسلاح ضربة قاتلة فاوصي الولد عرف ان اباه لم يرث

فقال اوصي له بالثلث - 00:10:01

فانها تنفذ الوصية لانه منع من الميراث كذلك لو كان هذا قام به مانع من الموانع كان يكون مثلا الجد والاب موجود الجد ما يرث  
لوجود الاب فانه يوصى له. كذلك الاخوة بوجود الابناء فانهم لا يرثون فيمكن ان يوصي لهم. فالملحق بـ 00:10:16  
الورثة. هذا وسائل الله ان ينفعنا واياكم بالقرآن - 00:10:39